

11 | دورة في فقه الحج | شرح بلوغ المرام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله في حديث جابر قال جابر رضي الله عنه حتى أتى المزدلفة ما صلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين الى اخره لا زال جابر رضي الله عنه يذكر صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:01](#)

فلما بين النبي عليه الصلاة والسلام مكث واقفا حتى غربت الشمس وانا في مسيره من عرفة الى المزدلفة كان يسير بطمأنينة ويرخي الزمام اذا أتى حبلًا من حباه وبهذه الطريقة - [00:00:25](#)

صار حتى أتى المزدلفة والمزدلفة هو مشعر بين عرفة وبين منى. وسمي مزدلفة لانه قرب من منى انا في عرفة بعيدا ثم صار سار حتى وصل الى مزدلفة. فالازدلاف هو الاجتماع والقرب. وكأنه اصبح الان قريب - [00:00:42](#)

اللي بفكر انه الان اصبح قريبا منى لما أتى المزدلفة صلى المغرب والعشاء جمعه هذا عليه الصلاة والسلام جمع تأخير وهذا من الادلة على انه يجوز جمع التأخير وهذا الجمع ايضا - [00:01:10](#)

لاهل مكة ولغيرهم هذا جمع نسك لا لاجل السفر وهذا الجمع هو الموضع الوحيد الذي يرى الاحناف انه يجوز الجمع في بين الصلاتين وعندهم ليس هناك جمع مطلقا الصلوات الا - [00:01:37](#)

في مزدلفة بين المغرب والعشاء. نفي الادلة على خلاف ذلك. فقد صلى النبي وسلم في عرفة الظهر والعصر جمعا. وثبت عنه في حديث انس ايضا انه جمع في السفر وغير ذلك - [00:02:01](#)

قال فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. يعني اذن ثم اقام صلى المغرب ثم اقام ثم صلى العشاء قالوا لم يسبح بينهما شيئا. يعني لم يتنفل بين المغرب والعشاء. وانما صلى المغرب ثم بعد ذلك - [00:02:17](#)

العشاء قال واضطجع يعني للنوم عليه الصلاة والسلام حتى طلع الفجر وطلع الفجر وصلى الفجر حين تبين الصبح. يعني نام صلى الفجر لما طلع الصبح يعني الفجر الثاني - [00:02:39](#)

هل جابر رضي الله عنه لم يذكر هل النبي عليه الصلاة والسلام صلى الوتر ام لا؟ هنا ما ذكر انه صلى الوتر وايضا لم ينفي انه صلى الوتر النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يدع الوتر في سفر ولا حضر بل كان يصليها على الدابة - [00:03:07](#)

والسير جاد به. وهو على الدابة يوتر من مزدلفة سوف اول الليل او في اخره ولا يجبي الليلة في تلاوة مثلا او بقراءة طالب علم او شيء وخير الهدى هدى محمد عليه السلام. يعني يأتي مزدلفة - [00:03:30](#)

يصلي المغرب والعشاء انشاء اوتر في اول الليل او في اخر الليل وكون جابر لم يذكر الوتر لم ينفيه فليس في دلالة على النفي كما نفى انه لم يصلي بين المغرب والعشاء لذلك قال ولم يسبح بينهما شيئا - [00:03:51](#)

اما الوتر فلم ينفيه وعموم الادلة تدل على النبي عليه الصلاة والسلام لم يدع الوتر لا في سفر ولا حضر الشخص صلى الوتر مثلا ربع ساعة نصف ساعة النبي عليه الصلاة والسلام كان يوتر دائما في السفر والحضر - [00:04:09](#)

قال حين تبين له الصبح يعني صلى ظهر له الصبح فلما ظهر له آ فلما ظهر الصبح وصلى ركب راحلته قال ثم ركب حتى أتى المشعر الحرام المشعر الحرام هو الان - [00:04:26](#)

المسجد الذي في مزدلفة وسمي المشعر الحرام يعني مكان اظهار الشعيرة والشعائر والحرام يعني في المكان الذي ليس حلالا كعرفة وانما هو في داخل حدود الحرم اول اه مشعر من المشاعر هي مزدلفة في داخل حدود الحرم - [00:04:48](#)

من هو خارج الحرم عرفة ليست من الحرم ثم بعد ذلك اول مشعر مزدلفة قال حتى أتى المشعر الحرام وليس قوله ونشر حرام ليس

هناك زيادة تحريم في هذا المكان على غيره من حدود الحرم من حدود الحرم مكة - 00:05:18

فهو وغيره من حدود الحرم سواء بتحريم الصيد مسلا وفي عدم جواز التقاط اللقطة وهكذا من محظورات الاحرام قال فاستقبل

القبلة لما تمشى الحرم صلي الفجر وانتهى المشى الحرم يستقبل القبلة فدعا - 00:05:42

رافعا يديه يعني رافعا يديه كما في رواية اخرى فدعا وكبر وهلل هو رفع يديه عليه الصلاة والسلام وهو رافع يده وهو رافع يديه ثم

بعد ذلك لم يزل واقفا حتى اسفر جدا - 00:06:06

يعني ظهر السفر يعني اول الضوء شيء كثير من الظلام حتى كأن الشمس طلعت قريبة من الطلوع حتى اسفر جدا قال فدفع وبعد ان

طلعت الشمس اه قبل ان تطلع الشمس - 00:06:25

لما اسفر جدا الى منى قبل ان تطلع الشمس باذن الله ماذا فعل في منى؟ نعم رحمه الله في سياق حديث جابر فدفع قبل ان تطلع

الشمس لا زال المصنف رحمه الله يذكر صفة حجة النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الطويل في حديث جابر - 00:06:46

قال في اخره فدفع قبل ان تطلع الشمس يعني لما مكث النبي عليه الصلاة والسلام عند المشهد الحرم يدعو ويذكر الله ويسبح ويهله

دفع قبل ان تطلع الشمس يعني تحرك من مزدلفة - 00:07:16

ثم اتى محسرا فحرك قليلا محسر وادي بين مزدلفة ومنى تحرك قليل عن يا اسرع قليلا لما نزل في بطن الوادي ولا تعلم ما هي

الحكمة من مسراع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:35

في هذا الوادي وانما يقال لان اصحاب الفيل عذبوا في بطن محسر هنا مباشرة على النبي عليه الصلاة والسلام لان لا لانه مكان

معذبين. لكن لم يثبت وانما يذكر في التاريخ - 00:07:54

قال ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج عند الجمرة الكبرى ثم سلك الطريق الوسطى الطريق الوسطى ويقال الطريق الاوسط. يعني

الطريق يذكر ويؤنث لما دخل المدينة اه لما دخل منى - 00:08:12

لها ثلاث فجاج فج يعني طرق عن يمين الجمرة وفج عند الجمرة وفج يسار الجمرة وسلك الطريق الوسطى التي تخرج عند الجمرة

الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة وكانت الشجرة هناك لكنها ازيلت. والمراد بها الجمرة الكبرى - 00:08:33

وكما سيأتي نورماها ببطن الوادي لان هذه الجمرة ملتصقة بالجبل يأتي من بطن الوادي ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره

فيرمي كما سيأتي. قال فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة. يعني ولا يقول بسم الله والله اكبر وانما يقول الله اكبر -

00:09:01

فيرميها يكبر مع كل حصاة ما حجم هذه الحصاة؟ قال كل حصاة مثل حصى الخذف المراد بالخذف يعني التي يرمى بها والفقهاء

يقولون مثل مقدار حبة الفول او الحمص ونقول او - 00:09:27

نصف حبة النواة نواة التمر تقريبا يعني مما يرمى به ليس بالكبير ولا بالصغير. حصل خذف الحصى الذي يضرب به قرم من بطن

الوادي يعني لم يجعل الجمرة على يمينه - 00:09:51

ولم يصعد الجبل الذي عن يمين الجمرة وانما استبطى الوادي صرف بطن الوادي يمين وعن يمينه ومكة عن شماله رمى من بطن

الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر يعني هذا النحر نحر نسك. وليس نحر جبران - 00:10:14

وهذا المتمتع والقارن والنبي عليه الصلاة والسلام كان قارئا فنحر ثم ركب فافاض الى البيت كان راكب وذهب الى الكعبة وكان طحا

فطاف البيت ثم صلى الظهر يعني في مكة - 00:10:38

فدل على ان السنة ان تيسر للتحلل يرمي او لا لم ينحر الان فعل اثنتين رمي يرمى ثم بعد ذلك ينحر للنسك ثم بعد ذلك يطوف بالبيت

ولم يذكر هنا الحلق. لكن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:59

لما رمى النحر ثم حلب فاذا فعل اثنتين من الثلاث يكون قد حل النسك لا يدخل في التحلل الذبح النحر لا يدخل في التحلل لانه نسك

بينما امور التحلل الرمي - 00:11:27

حلق الطواف في ارتفاع الاثنين من هاي الثلاثة هي كنت حلت حل اول فعلى هذه الثلاثة مثل ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام هنا

يكون قد تحل التحلل الاكبر له ان يأتي حتى ولو ان يأتي - 00:11:50

حتى النساء قال رواه مسلم مطولا بل مفرقا مصنف رحمه الله جمع عدة احاديث في هذا الحديث الذي اصبح ساق مصنف طويلا الله

اعلم وصلى الله على سيدنا محمد ما دام الدرس يتوقف - 00:12:07

سيبقى وقت طويل عندكم فنصحكم بمراجعة ما حفظتموه يعني ما حفزتموه وراجعوه لان وقت الحفظ ياخذ منكم زمن فاذا ما

رجعت تراجعون في المستقبل تنسونه ياخذ وقت اخر حتى تراجعون - 00:12:30

بدا ان الحفظ عندكم غط وقوي حافظوا عليه راجعوا لذلك نقترح لو كل اثنين مع بعض او اكثر يبدؤون يرجعون من نكاح اللي

وصلنا انتهوا ويرجعون العتق مثلا. وهكذا يسيرون كل باب ويتقنونه الباب اللي بعده - 00:12:49

كذلك البلوغ يراجعونه خسارة تحفظ متن سواء حديث او فرائض او غيره ثم تنسونه عندكم وقت فاجعلوا دائما الوقت توقف

المراجعة حتى يضبط عندكم - 00:13:14